mroftalp htehaB ni knil muideM

85 شرح جامع العلوم والحكم - الحديث 52) ذهب أهل الدثور بالأجور (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد. الحديث الخامس والعشرون من جامع العلوم والحكم قال رحمه الله عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة - 00:00:22

وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة. ونهي عن منكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة. قالوا يا رسول رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في الحرام لكان عليه وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. الله اكبر. رواه مسلم. قال هذا الحديث - 00:00:42

خرجه مسلم من رواية يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي عن ابي ذر رضي الله عنه. وقد روي معناه عن ابي ذر من وجوه كثيرة بزيادة ونقصان. وسنذكر بعضها فيما بعد ان شاء الله تعالى - 00:01:07

وفي هذا الحديث دليل على ان الصحابة رضي الله عنهم لشدة حرصهم على الاعمال الصالحة وقوة رغبتهم في الخير كانوا يحزنون على ما يتعذر عليهم فعله من الخير مما يقدر مما يقدر عليه غيرهم. فكان الفقراء يحزنون على فوات الصدر - 00:01:23

بالاموال التي يقدر عليها الاغنياء. ويحزنون على التخلف عن الخروج في الجهاد. لعدم القدرة على التة. وقد اخبر الله عنهم بذلك في كتابه. فقال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينكم - 00:01:43

تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. احسنت. قبل ان نفوت هذا لا بد من الاشارة الى فائدة عظيمة وهو ان الاصل ان الحزن على ما فات الاصل انه مذموم - 00:02:03

اللي في مقامات الحزن على فوات الخير هذا ممدوح. بل ويؤجر عليه الانسان سواء كان حزن على فوات الاعمال الصالحة كالتسبيح والتهليل او حزن على فوات الصدقة وبذل المال اه واحيانا يكون الحزن مبح - 00:02:18

مباح في مثل الحزن على مفقود اذا اذا صاحب الحزن صبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابنه ابراهيم وانا على فراقك لمحزونون. هذا الحزن المشروع الذي هو فطري. حزن فطري - 00:02:36

يعني يباح ولكنه اذا صاحبه جزاء صار حزنا مذموم واذا الصبح صاحب هذا الحزن يعني صبر وشكر لله صار حزن ممدوح وهذي قاعدة في كثير من الاعمال التي يتفاوت فيها - 00:02:50

يعني القدر ما بين مذموم او مباح او اه مأجور كثير من الاعمال العادية للانسان اللي هي الغريزة الحزن والحب والصبر وغيره كثير منهم تجري على هذه القاعدة تجري عليه هذي القاعدة فيكون ممدوح ويكون مباح او يكون به اجر ويكون مباح واحيانا يكون مذموم - 00:03:07

اه اذا كان من الخصال المذمومة نعم ايه يعني حزن على فوات صلاة الجنائز اذا ادى الحزن الى الجزع عدم استكهار ان الله سيعوضه والدعاء المشروع يعني يكون مذموم والحزن من من الغرائز الفطرية - 00:03:32

فهي بحسب ما يقع من الانسان حزن الذي يصاحبه الصبر والشكر لله والحمد لله على قضائه فهذا يعني سيكون بحسب الانسان اذا كان حزن اه يعني اه على امر فطري بدون ما يكون فيه نوع من ما يجلب الخير فيكون مشراع واذا كان لا هذا - 00:03:58
ينبني ينبني عليه آآ يعني اجر فيكون من من المأجور. هذا في جميع انواع الحزن اي نعم على يعني مآل الحزن الى اي شيء يؤول اذا ال الى الجزع فهو مذموم اذا ال الى يعني عدم الرضا بالقدر فهو مذموم اذا لم يصحبه صبر - 00:04:16
فهو مذموم. ثم اذا كان الحزن على فوات خير فهو ممدوح مطلقا والله اعلم قال وفي هذا الحديث يعني تقصد بهذا انه احيانا بعض الصالحين يتكلف مغالبة الحزن بإبداء السرور على على مصيبة - 00:04:34
ما اظنه لما اظنه الانسان ينبغي ان يعتدل هذا خلاف الاعتدال فكونه يظحك لانه مات له ابن هذا خلاف الفطرة وخلاف مقتضى يعني ما ينبغي ان يكون الموقف من هذه الاقدار - 00:05:00
اهم ما اذا كان هذا ناتج عن تبلد الذهن. بعض الناس عنده تبلد بحيث ما يشعر حتى لو صار مصيبة كبرى عنده نوع من التبلد آآ الفطري او الغريزي فهذا يعني قد يقال انه هذا ما عنده آآ ما قصد - 00:05:16
اما الانسان اذا تكلف اذا تكلف الامر الطبيعي خرج عن المعهود وعن الاعتدال فقد يكون هذا مذموم خاصة اذا امتدح نفسه به او مدحه غيره بذلك. هذا مما لا يمدح عليه - 00:05:32
عدم انهار الحزن عند فقد عزيز هذا نوع من خلاف الفطرة فاذا يبقى الحكم فيه حسب المقاصد اما ان يكون قدوة لا هذا من الاخطاء التي تشيع عند الوعاظ انهم يعني يذكرون مثل هذه الاشياء من باب الاستحسان لها والدعوة اليها هذا عكس الفطرة وخلاف ما طبع الله الخلق عليه - 00:05:51
فينبغي للانسان ان يكون ان الناس يكونوا على الامر الطبيعي دائما لا شك لو قال والصبر ولا يخلو ايضا من التكلف الذي نهى الله به نهى الله عنه يعني كل انسان بيتجلد في فقد عزيز عليه الى حد انه يتكلف اظهار الرظا والسرور - 00:06:16
ما دام خلاف الاعتدال فلا يمدح. ما يمدح كمنهج وهذي مسألة اذا ذكرنا فيه ابو عاصم فرق بين ان ان هذا يتخذ قدوة يعني هذا الانسان نضرب به مثلا هذا الانسان الذي لما مات له عزيز - 00:06:39
ابنه او او والده او ولده لما مات له عزيز اظهر السرور والتجلد هذا ان كان تصرف فردي لا يتعبد به ولا يتخذ قدوة فلا نذمه اما اذا اتخذ منهج قدوة - 00:06:56
سيكون هذا مذموم لانه يؤدي الى الخروج عن الاعتدال. والله عز وجل بنى الاحكام والعبادات وتكاليف العباد على الاعتدال اه الخروج عن الاعتدال لا شك انه اه مذموم ولا يوصى به الا من باب المواعظ المواعظ احيانا يضطر الواعظ ان يذكر مثل هذا - 00:07:11
لعلاج مشكلة معينة الناس الذين يظهرون آآ المبالغة في الجزع يؤتى لهم بمثل هذه المواعظ يعني تقريبهم الى الاعتدال فقط. وقلت لكم باب الوعظ ترى باب واسع وهذا هو الذي يفسر - 00:07:31
ذكر السلف لمثل هذه القصص على سبيل الاعتبار نفسر ذكر السلف وهم يعرفون منهج الاعتدال مثل هذه القصص من باب ردع الناس عن الجموح في الطرف الاخر والله اعلم نستمر ها - 00:07:50
آآ عدم اظهار البكاء من باب التصبر يعني هذي خصال يعطيها الله بعظ الخلق. ما نقدر نقول انه هذا مذموم الا اذا اتخذ مسلكا وعبادة. مثل ما قلنا بعدم اظهار الحزن - 00:08:05
واحيانا يكون نوع من الحلم ايضا يعني هذي مسألة ثانية نأتي لها فيما بعد هذي يعجز عن ادراكه كثير من الناس. الانسان قد اذا كان الخطأ او الاضرار به اتى من احد اخطأ عليه - 00:08:22
سيمدح في عدم يمدح في عدم اظهاره للجزع وعدم اظهاره للحزن وردة الفعل من باب الحلم والصبر. هذا يمدح به كما يعرف عن الاحنف ابن قيس عن معاوية رضي الله عنه هل يقال انه احلم العرب - 00:08:42
بحلمه يحل قضايا كبرى في الامة غيره لو نطالبه بذلك ما قدر هذه تصرفات فردية اه لكن اذا كان من باب اه الحلم الذي يدرأ فتن فلا

شك ان هذا ممدوح. نعم - 00:09:05
يعني قصدك اه يعني الجلوس ترك العمل اي نعم ترك العمل من اجل استقبال الناس للعزاء. هذي مسألة فيها خلاف والظاهر والاقرب الى السنة والى منهج السلف ومنهج الصالحين الى يومنا هذا ان الانسان يستمر في حياته بشكل طبيعي - 00:09:22
طبيعي نعم يبكي على محزونه نعم يستقبل الناس ويستقبل العزاء اما ان يعطل عمله او دراسته ويجلس للناس جلوس مستمر ليل نهار كما يفعل بعض الناس ويضع الناس آآ يعني استعدادات الان آآ كراسي وفرش ويستأجرون - 00:09:45
استراحات واحواش كبيرة انا اظن هذا مسيل للبدعة اذا لم يكن بدعة. اذا لم يكن بدعة فهو وسيلة مؤكدة للبدعة اصبحت تجارة على مستوى المدن اه في الاستراحات وتأجيل الفرش والكراسي واستقبال الناس واستئجار الذين يخدمون القهوجيين والمطابخ - 00:10:07
ان شاء الله تزدهر بالذبائح والمفطحات كل هذه بمناسبة وفاة هذا نسأل الله العافية يجمع بين الاسراف والبدعة. نعم قال وفي هذا الحديث ان الفقراء غبطوا اهل الدثور والدثور هي الاموال بما يحصل لهم من اجل الصدقة باموالهم. فدلهم النبي صلى الله - 00:10:29
عليه وسلم على صدقات يقدرون عليها. وفي الصحيحين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم - 00:10:53
يتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون - 00:11:13
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة. قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:11:33
فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد روي طبعا هذا ترى من يعني آآ من الامور التي لا تحكم جميع اعمال الانسان لكن في هذه الجزئية فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني اه يعني بين لهم في مساقهم امر معين وهو التسبيح والتهليل والعبادات التي هي الناس يستوون فيها - 00:11:53
لكن هناك امور وردت في نصوص اخرى. وهذا مما يقتضي اهمية الجمع بين النصوص في مثل هذه المقامات بعض الناس قال خلاص افلسوا الفقراء ما ما دام الله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك فضل الله. طبعا في هذا الجانب نعم - 00:12:15
بجانب ما يتعلق بعبادات التسبيح والتهليل وامثالها لكن يبقى جوانب اخرى وردت فيها نصوص اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بل عن الله تعالى في كتابه عن الرسول صلى الله عليه وسلم في في مسألة انه الفقراء يعوضون - 00:12:32
بالصبر عالفقر وقد ايضا تكون قلوبهم اسلم واصفى من الفقير الغني الذي انشغل قلبه بالدنيا جوانب اخرى يفوق فيها الفقير الغني ممكن ايه نعم نعم لكن في جانب التسبيح والتهليل الذي هو مشترك - 00:12:46
نعم نقول ذلك فضل الله يؤتي من يشاء كما نص النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حق لكن هناك جوانب اخرى جوانب اخرى نجدها في آآ يعني اجر الصبر على الفقر وايضا يحصل من عدم الانشغال - 00:13:06
قلب الدنيا وصفاء القلب وسلامته فالسالم من الدنيا مآله احسن من اللي يبتلى بالدنيا اليس كذلك؟ نعم قالوا والله اعلم. نعم. وقد روي نحو هذا الحديث من رواية جماعة من الصحابة منهم علي وابو ذر وابو الدرداء وابن عمر - 00:13:20
وابن عمر وابن عباس وغيرهم. ومعنى هذا ان ان الفقراء ظنوا ان لا صدقة الا بالمال. وهم عاجزون عن ذلك فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان جميع انواع فعل المعروف والاحسان صدقة. وفي صحيح مسلم عن حذيفة عن النبي صلى الله - 00:13:42
الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة. وخرجه البخاري من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالصدقة تطلق على جميع انواع فعل المعروف والاحسان. حتى ان فضل الله الواصل منه الى عباده صدقة منه عليهم. وقد كان بعض - 00:14:02

السلف ينكر ذلك. ويقول انما الصدقة ممن يطلب جزاءها واجرها. والصحيح خلاف ذلك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصر الصلاة في السفر صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. خرجه مسلم. وقال - 00:14:22

صلاة بليل فغلب عليه نوم فنام عنها. كتب الله له اجر صلاته. وكان نومه صدقة من الله تصدق بها عليه. خرجه النسائي وغيره وغيره من حديث عائشة وخرجه ابن ابن ماجة من حديث ابي الدرداء - 00:14:42

وفي مسندي بقي بن مخلد والبزار من حديث ابي ذر مرفوعا. ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة الا لله فيها صدقة منوا بها على من يشاء من عباده. وما من الله على عبد مثل ان يلهمه ذكره - 00:15:02

اخرجه البزار واسناده ضعيف نعم. اه اقرأ السطرين عشان عندي تعليق. وقال خالد بن معدان ان الله يتصدق كل يوم بصدقة. وما تصدق الله على احد من خلقه بشيء خير من ان يتصدق عليه بذكره - 00:15:19

اه من الامور التي كثير ما يغفل عنها الناس حتى بعض الصالحين وبعض طلبة العلم فضلا عن العوام العامة احيانا يلقى منهم بعض التصرفات المعنتة والمحرجة لهم وللاخرين بسبب فوات خير - 00:15:37

خير من عبادة او صدقة او عمل صالح مع الحرص عليه وهذا احيانا يترتب عليه تصرفات فيها حمق او فيها نوع من التجزع واعني بذلك لان بعض الناس مثلا يكون حريص على صلاة الجماعة حرصا صادقا - 00:15:56

ثم تفوته مساجده يتجزع وكأنه فاته الخير ينسى انه ما دام بذل جهده وحرص على الجماعة ثم فاتته مع الحرص انه كتب له اجرها هذي يغفل عنها كثير من الناس اليوم - 00:16:15

انسان حبس عن عن عن عبادة او عن فعل خير حبسه حابس تجده يتجزع ويتذمر ويسخط وربما ايضا يصخب بكلامه يعتدي بلسانه يعني مثلا في الحج هذا يحدث كثير من بعظ الناس اذا فاته شيء من اعمال الحج - 00:16:31

وهو بذل جهده اه نجده يعني يظهر التذمر والجزع ويؤذي من حوله. وربما تصدر منه اه الفاظ في حق الله عز وجل غير لائقة من غير قصد او الفاظ في - 00:16:48

الناس ونسي انه ما دام بذل جهده في السعي الى الخير وغلبه ما غلبه مما يمنعه من فعل هذا الخير نسي ان الاجر هو مكتوب حتى انا بعض الناس يقول احمد ربك هذه منقبة. هذا هذا امر عظيم انك حينما فاتك هذا الخير كتبه الله لك. فاحمد الله - 00:17:00

لا تجزع رفاقك او صحبك بل احيانا يؤذي الواحد اولاده واهل بيته او او يتكلم عليهم ما ايقظتموني لماذا تجده يسخط ويظيع اجره في حين انه لو اخذ بالقاعدة الشرعية - 00:17:21

كتب له اجره واستراح من العمل الذي احيانا قد قد يتعبه بعض الاعمال متعبة. وهي تؤدي الى خير وحسبة. فعندما تفوت يحدث للانسان ما لا او من بعض الناس ما لا يليق فانا اقول اخشى ان هذا ايضا يؤدي الى ضياع الاجر - 00:17:42

نعم الجزع واظهار تصرفات غير لائقة من كلام قاسي او من يعني عبارات تكون فيها نوع من الاساءة الى الى الله عز وجل او الاساءة الى الخلق بدون ما يشعر - 00:18:01

اه هادي مسألة مهمة وايضا تحتاج تأصيل. لان كثرت في وقتنا الناس الان كثرت فيهم امراض القلوب وقلة الورع الغفلة عن ذكر الله وشكره. فصاروا يكون منهم اعني الصالحين وهذه من مداخل الشيطان على الصالحين - 00:18:13

يكون منهم مثل هذا التجزع الذي لا يليق ويظيع به الاجر. والانسان ايظا قد يظر بصحته مثل هذا اه التصرف او هذا التجزع على فوات الاعمال. نعم اخشى ايه نعم نعم اخشى اخشى لانه نسي انه انه ما دام بذل جهده ووسعه ثم فاته خير - 00:18:31

انه بذلك مأجور وهو مستريح ولو علم او تذكر انه مأجور لما وقع منه ما وقع من تصرفات آآ هي مآلها عدم الصبر مآلها الجزع ومآلها ايضا عدم الرضا بالمقدور - 00:18:56

نتيجة اه الغفلة عن ان الانسان يكتب له اجره وهو نائم نقصد فعل الاسباب كررت هذا. نعم والصدقة بغير المال نوعان في شي يا دكتور نعم ايضا قاعدة من هم ايش - 00:19:14

قاعدة عظيمة نعم نعم نعم يعني يتصرف تصورات متهورة قد تظر وتظر بالاخرين من اجل ادراك عمل صالح كالصلاة او الافطار

للصيام ولذلك آآ طبعا هذا قبل يكون دافع احيانا الجوع لكن في رمضان تكثر الحوادث الشنيعة - 00:19:38
والسبب يظن انه فاته اجر الافطار عند كذا وكذا وهو هذا خطأ واحيانا يكون الدافع الجوع والعطش. نعم والصدقة بغير المال نوعان احدهما ما فيه تعدية الاحسان الى الخلق فيكون صدقة عليهم - 00:20:01
قد تكون حكمة على اطلاقه يقول ان الله يتصدق كل يوم بصدقة وما تصدق الله على احد من خلقه بشيء خير من ان يتصدق عليه بذكره هذي حكمة فقط وليست على اطلاقها لكن تؤخذ بسياقاتها. مثل هذه الحكم والكلام الذي ليس له يعني اسناد - 00:20:19
وليس من المعصوم صلى الله عليه وسلم يؤخذ على آآ على مقاصد الناس فقط والا في العبارة فيها نظر نعم احدهما ما فيه تعدية الاحسان الى الخلق فيكون صدقة عليهم وربما كان افضل من الصدقة بالمال - 00:20:44
وهذا كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فانه دعاء الى طاعة الله وكف عن معاصيه. وذلك خير من النفع بالمال وكذلك تعليم العلم النافع واقراء القرآن وازالة الاذى عن الطريق والسعي في جلب النفع للناس ودفع الاذى - 00:21:03
عنهم وكذلك الدعاء للمسلمين والاستغفار لهم. وخرج ابن مردويه باسناد فيه ضعف. عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا من كان له مال فليتصدق من ماله. ومن كان له ومن كان له قوة - 00:21:23
فليتصدق من قوته. ومن كان له علم فليتصدق من علمه. ولعله موقوف. هذا حتى لو كان موقوف هذا فيه معاني ورد بها الشرع من كان له مال فيتصدق بمال هذا النصوص في هذا قاطعة يعني متواترة في الصدقة في المال ما هي تحتاج الى لكن الصدقة بالقوة التي يغفل عنها - 00:21:43
كثير من الناس الانسان اذا اعطى الله الله عز وجل اذا اعطى الناس قدرات معينة هي القوة احيانا القوة المعنوية واحيانا القوة الجسدية فمثلا موسى عليه السلام تصدق بقوته للامرأتين التي تذودان عن كانت الصدقة هذه منحت منح الله بها من الخير ما لا ينفع - 00:22:05
الان من الصدقات الصدقة في القدرات انسان اعطاه الله قدرات معينة اللي هي الان اصبحت تجارة انا ارى ان من اعطاهم الله مثل هذه المواهب يبذلونها للجمعيات الخيرية ولاهل الخير الذين لا يستطيعون ان يدفعون اموال مثل ما يتعلق - 00:22:25
يعني تطوير الادارة تطوير الذات اللي هو احيانا منافع دنيوية تنفع المسلمين وتقويهم وبالمناسبة احب ان اشير الى امر مهم جدا في هذا الوقت انه من القوة التي ينبغي ان يسعى اليها المسلمون وهي ذكرت قبل قوة السلاح وهي تشمل - 00:22:46
قوة السلاح وغيره واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. القوة المعنوية والقوة السلاح كذلك القوة العسكرية لكن من اهم ما يحتاجه المسلمون الان في تأسيس القوة فيما بينهم بعد الاجتماع على السنة. والاجتماع على معاقد العز بعد ذلك استعمال القوة العلمية - 00:23:03
والمعنوية التي تتمثل يعني استغلال تنمية الطاقات عند الاجيال واستغلال المواهب والدراسات والبحوث والاحصائيات والعمل المؤسسي العمل سواء كان دعوي وغير دعوي ينبغي ان يتجه المسلمون الى القوة التي تهابها الامم. الان الامة الامم - 00:23:24
القوة العلمية العلمية بالمعنى العام والعلمية الشرعية شهاب آآ يعني آآ القوة التي تستغل وتستثمر قدرات البشر وقدرات ما خلقه الله عز وجل للناس في في باعلى درجة من من التي فاقنا بها الغربيون باعلى درجة من الامكان. هذا مما يجب ان يكون من ضمن - 00:23:51
هموم الدعاة وهو جزء من اصلاح الفرد والاسرة الذي بها تصلح المجتمعات بعد اصلاح العقيدة واصلاح الاعمال والعبادات يبقى ايضا القوة من هنا اقول هذا بمناسبة كلام آآ الشارح رحمه الله من اعطاه الله قوة فليتصدق من قوته - 00:24:15
فنحن بحاجة الان الى تأسيس القوة وهو يعتبر اليوم من الوسائل الضرورية لاخراج الشعوب الاسلامية من وهدة الضعف والذلة لانها تفتقر الى الامم الاخرى في كل شيء تجد الطاقات معطلة تجد الشباب محطم - 00:24:39
في غالب العالم الاسلامي من عنده قدرات يعني تدفن ويقضى عليها بسبب عدم ادراك اهمية اه مثل هذا الشأن وهو سهل. يعني قد يكون الصناعة العسكرية صعبة اليوم نحتاج الى الى خطوات - 00:25:00

قد يكون مثلا ايضا يعني آآ استعمال القوة العلمية المتطورة الى حد يعني يضاهي الامم يبغى له سنين طويلة لكن القوة الذاتية قوة استغلال المواهب والقدرات اه قوة تأسيس الجيل على الجد. هذي بامكاننا جميعا - 00:25:18
ما احد يقول والله انا معذور فيها ولا استطيعها ولذلك من يعني البشائر كثرة العمل المؤسسي الان رغم ما يعتريه من تعثرات ومن ضعف ومن يعني جوانب سلبية لانه الان يزداد - 00:25:36
ويتقوى عمل مؤسسي بانواعه. استغلال الطاقات والقدرات رغم العوائق هذا طيب جدا. ويكون نوع من الحل في اه يعني اخراج الاجيال من ازمة اه التيه والبحث عن يعني اه مسالك احيانا تكون رديئة - 00:25:49
هذا الشاب اللي اعجب بمقالة معينة ثم اعتنقها لانه لم تؤسس عنده الموازين التي تقضي عنها المقالة انسان مثلا مهن تضر الامة مهن ايا كانت لانه ما وجد ما وجد طريق الى المهن السليمة - 00:26:09
تركيبتنا عموما مهوب فقط الدول بل حتى الشعوب وهذا يجي ينقله بانصاف لا شك انه الدول اخطأت وعندها يعني اخطاء شنيعة وكذلك الشعوب مهما كان الجد لا يقهر لو ان الشعوب عندها جد وعندها اه وعي بمصالحها ما قهرها شيء باذن الله - 00:26:26
الله اعلم نعم شوف فرق بين الاعمال الطارئ والعمل الدائم. العمل الطارئ يحتاج الى النية. العمل الدائم الاصل يعني بمعنى بمعنى انه انسان تعود تتصدق يوميا يعني اذا كان مبنى اصل الصدقة عنده مبني على الاحتساب يستمر هذا لانه هو الاصل. لو ما استحضر النية لانه - 00:26:47
الا اذا جاء ما يغير النية. اذا كان في وقت من الاوقات تصدق ليكسب مصلحة مادية او يكسب سمعة تلك اللحظة. هنا النية وتحتاج شيء جديد. اذا كان لا الامر باقي على الاصل. هناك الان من تمشي صدقاتهم على النية الاولى وهم لا يعلمون. انا اعرف من التجار الان من - 00:27:09
تخلص من ماله تماما ليس عنده من ماله شيء قد لا يستذكر كل جزئيات صدقته هذه. وحتى انه قال وهذا من عجائب الوقت حنا كنا نظن ان الورع يكاد ينقطع ووجدنا انه يوجد ولله الحمد الورع وحب الخير وهذا لا شك انه موجود لكن قصدي في مساحة حتى يعني - 00:27:29
نماذج كنا نسمع بها في تاريخ الامة البعيد في واحد من التجار والمشاهير تخلص من ماله تماما وحتى انه اقسم عند احد المشايخ سمعت القصة مرتين من نفس الشيخ يقول اقسم لي قال ثوبي هذا والله لا املكه - 00:27:50
ما املكه تاجر مليونير كما يقال تصدق بكل ماله وترك للورثة المؤسسة والشركة واضح بكل ثوبي هذا لا املكه. انما اشترطت عندما يعني سجلت الوقف اني اكل منه ما دمت حي. فانا اكل من الوقف - 00:28:05
اللؤلؤ معنى كلامه لو ببيع ثوبي ما استطعت يعني النماذج موجودة ولله الحمد. نعم خرج الطبراني باسناد فيه ضعف عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة اللسان. قيل يا رسول الله وما صدقة - 00:28:25
كل انسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان الى اخيك وتدفع عنه الكريهة وقال عمرو بن دينار بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب الى الله من قول الم تسمع الى قوله - 00:28:44
تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. خرجه ابن ابي حاتم وفي وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصدقة ان تسلم على الناس وانت طليق الوجه. خرجه ابن ابي - 00:29:04
دنيا وقال ما يشهد له حتى لو كان من المراسيل التي قد تكون فيها نظر النصوص كثيرة تشهد بهذا. وابتسامك ايه يا اخي صدقة. نعم وقال معاذ تعليم العلم لمن لا يعلمه صدقة وروي مرفوعا - 00:29:22
ومن انواع الصدقة كف الاذى عن الناس. ففي الصحيحين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا. قلت فان لم افعل؟ قال تعين صانعا - 00:29:40
وتصنع لاخرق؟ قلت يا رسول الله ارأيت ان ارأيت ان ضعفت؟ ان ضعفت عن عن بعض العمل قال تكف شرك عن للناس فانها صدقة الله اكبر طبعا هذه ايضا من الامور التي - 00:30:00

تحتاج اهتمام طبعا حينما نقول هذا لا تقول لا تستكثروا واجباتنا نتحدث عن انفسنا وعن الحاضرين وعن غيرنا ممن يسمع او مما ينبغي ان نقوله عند طلاب العلم واهل الحسبة وغيرهم عموم شباب الامة ينبغي الان استنهاض - 00:30:18
هذه الامور ومن الاشياء التي يجب التركيز عليها الوقت هذا الوقت هي ما عمت به البلوى من جعل الاذى للناس حسبة وطبعا يأتي الشيطان الشيطان حريص اذا موجد على المدخل على بعض الناس وهو موهوب عندهم موهبة في مثل هاالامور ذي - 00:30:36
يعني جاء جاء بهم بانه هذا انكار منكر والتحذير من بدعة والتحذير من خطأ. فاصبحوا يستهدفون الاشخاص طبعا انا اقول انكار المنكر لا شك انه من اعظم الواجبات لكن له ضوابط - 00:30:56
ايضا يعني آآ الكلام عن بعض من آآ يعني فسادهم عظيم او يعني يكون آآ السكوت عن عن اشخاصهم ما يكون له ضرر وهذا نادر. هذا اليوم ممكن لكن بضوابط. يعني بمعنى انك تتكلم عن شخص التحذير من بدعة او شره - 00:31:12
هذا يعني يبقى من ضمن اعمال الحسبة لكن له ضوابط في تقدير المصلحة ودار المفسدة في مآلات الكلام في عدم الخلط بين التشفي وبين يعني التشهير الذي يؤدي الى فتنة اعظم وبين المصلحة - 00:31:31
ثم ايضا في كل وقت في مثل هذه القضايا تتعلق بالناس لا بد من الرجوع الى المرجعية وهم العلماء. فلننظر الى منهج العلماء الكبار الى الآن ثم منهج بعض الذين يحتسبون على الأشخاص - 00:31:47
نجد المشايخ والعلماء ما يقعون فيما وقع فيه هؤلاء من جعل الاذى للناس حسبة وطبعا الذي يؤذي الناس يعني يبحث عن معاذير لماذا يؤذي الناس؟ بيقول هذا قال كلاما خاطئا وهذا فعل وفعل - 00:32:02
وهذا عنده بدعة وهذا طبعا عنده بدعة وفعل خاص لكن قدر المصلحة ودرء المفسدة في كلامك قدر المآلات فمن هنا اقول نظرا لان هذه ظاهرة. انا بدنا ندرسها دراسة موجزة - 00:32:19
لنضع لها حلول لان هذا الامر يشعر به جميع شباب الامة اليوم الصالحين وغير الصالحين اصبحت ظاهرة مزعجة وفتنة عظمى ان يتعدى الامر المصلحة الى الوقوع في المفسدة والوقوع في اعراض الناس - 00:32:32
وايضا اضعاف واذلال الصالحين الان من اعظم ما يوقع ما اوقع اهل السنة والجماعة بالضعف والغربة هو يعني تهارشهم فيما بينهم بسبب هذه الظاهرة ظاهرة يعني الاذى للناس بدعوى هذا فيه حسبة - 00:32:51
كف الاذى عن الناس اصبح اليوم من اعظم ها الاحتساب على الصالحين. ايه نعم جزاك الله خير. نعم سجلها بذلك لان هذه حقيقة امر اصبح يزداد واوظاره واثاره المدمرة على المجتمع وعلى الشباب - 00:33:12
رجال ونساء عظيمة جدا. هناك اعداد كبيرة انحرفت لانها وجدت بيئة الصالحين بيئة تهارش وسمعنا هذا لولا ان الوقت يطول لذكرت لكم قضايا وقفت عليهم بعض الشباب يبكون بكاء واذكر واحد لعلي تكون نموذج فقط ونمشي علشان - 00:33:35
تعرفون اهمية خطوط الموضوع وانتم عارفينه كنت في دورة من الدورات قبل كم سنة قريبة ليست بعيدة ومعنا الشيخ عبد الله الجبرين رحمه الله معنا في الدورة ففوجئت يوم من الايام - 00:33:55
اليوم وانا جاي للدرس واذا المسألة فيها نوع من اللخبطة اه يعني اضطراب في الدورة والمسؤولين قلت ما الذي حدث؟ قالوا البارح في من طلاب الدورة الساكنين في السكن. الدورة لها سكن. اه تضاربوا واحد اه بالغ في ضرب الاخر وراح للاسعاف. القصة - 00:34:05
تضاربوا عند الشيخ الجبري رحمه الله واحد يذمه وواحد يشتمه والثاني يدافع عنه وصلت الى الهواش. الشاهد الذي يرتب هذا. الشاهد وانا نازل خرجت اليهم بالسكن وكلمتهم. وبذلت ما استطيع من التهدئة - 00:34:25
اعطاء الضوابط فنزل معي شاب والله يبكي عمره يمكن ثمنطعش بكاء وانا نازل مع السلم مع الدرج يقول انا جيت من بيئة فاسدة من شباب كذا ابغى الصالحين وجدت الصالحين على هذا الوضع. انا الان اجد انه اسلمني في ديني وقلبي ان ارجع الفئة الاوائل - 00:34:41
اعتزلت به وطمأنته قلت هذا هذا من عدد من مكائد الشيطان. واخشى ان ما حصل اختبار لك انت عشان الشيطان يوقعك في انت

منتبه امام الملائكة هذولي بشر وشباب متحمسين وكذا والذنب ذنب من دفعهم الى مثل هذه التوجهات - 00:35:01
ذنبهم هذولا مساكين. المفروض تعطف عليهم وكذا وكذا. فهدأ شوي يبكي. يقول انا جاي فرحان يعني بهؤلاء النخبة الصالحة يتضاربون عند علم من اعلام الامة والله اعلم هذا من يعني آآ مما يدخل في كف الاذى عن الناس. نعم - 00:35:21
هادي لها موازينها يعني ينبغي اننا نتعود النقاش لان هذا شيء جديد. يعني الجرأة على العلما والصالحين واسقاطهم بل واتهام نياتهم وتكفيرهم. هذي مظهر خطير جدا ويجب ان نعرف كيف نرد - 00:35:41
هذا من البداهة جدا اذا قال لك والله انا ابين عشان احذر الناس من خطأه ينبغي ان تقولوا انه هذا ايضا يؤدي الى اسقاطهم فانت الان تحذر من حسناتهم ما هم من خطأهم - 00:35:57
انت الان تحذر مما عند العلماء من خير وقدوة لانك اذا اسقطته بسبب هذا الجرح اللي تجرحه فيه خلاص لم يعد للناس قدوة. فانت هذا عبث من الشيطان وهذي هوى. يقول عشان احذر من - 00:36:09
قلت انت الان حذرت الناس من من حسناته قبل اخطاء كل ما حدث في عهد الصحابة كانوا يشهرون بالعكس نعم تذكر له القاعدة في زلة العالم شف هذا الاجوج هم هؤلاء خلاص يستدلون بالادلة مقلوبة. الغلاة الان يستدلون بالادلة مقلوبة. فلذلك انا ما ارى انك تقف معهم عند - 00:36:23
استدلال كما فعل علي ابن ابي طالب وما فعل علي ابن شسمه ابن عباس مع الخوارج ناقشهم نقاش عقلي لما قالوا لا حكم الا لله ولازم تحكموا تحكموا القرآن لما تحكموا تحكمون الرجال قال هاتوا القرآن - 00:36:49
هاتوا السنة هل تنطق لنا من يعبر عن القرآن لازم العلماء فاقتنعوا راح منهم آآ كلهم تابوا ورجعوا بالاقناع العقلي لان هؤلاء جيرت عقولهم على الاستدلال الخاطئ كفروا المسلمين بالاستدلال الخاطئ - 00:37:05
نعم انا اقول لهؤلاء اذا صرت اذا صرت مقام الامام احمد والامة مثل الامة في عهد الامام احمد في ذاك الوقت تقتدي بهم مع انه ايضا لابد من مراعاة الاحوال متغيرة لا المتغيرات مراعاة المتغيرات - 00:37:22
قال لي واحد من الشباب مرة لماذا لان نذهب الى الدولة البلد الفلاني ننقذ نساء المسلمين اللي قالت كانه يعني يشير الى الى قول امرأة عمورية لما قال يعني ومعتصماه قلت طيب فذكرت له اربعة اشكالات او اسئلة بعدها انتهى يا اخوان بدون نقاش قلت - 00:37:41
هل انت مثل المعتصم طيب دولتك دولتك الان مثل دولة المعتصم؟ قال لا. طيب عندك امة مثل امة المعتصم في وقته؟ لا. عندك قدرة وقدرات مثل لا لا قلت اذن ليش تنتحل؟ ما لا طاقة لك به - 00:38:01
وتريد ان الامة تكون مثل عهد المعتصم. معتصم اذا اشار باصبعه للامة في قضية جهاد او قتال كفار كلهم ركضوا معه الان اذا اذا اشير لمثل هذا تناطحوا وتقاتلوا قبل ان يصلوا الى العدو - 00:38:19
ما هو حاصل. نعم. على اي حال لنطول. خلونا نقرأ. الان سيذكر الروايات زادت. اليوم يوم الاستطرادات ان شاء الله. في روايات زايدة على بيبدأ الموضوع جديد لا خلاص وقد روي وقد روي في حديث ابي ذر زيادات اخر فخرج الترمذي من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:33
تبسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة. وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة. وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة. وخرج ابن حبان في صحيحه - 00:38:54
من حديث ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس ابن ادم الا عليها صدقة في كل يوم طلع طلعت فيه الشمس قيل يا رسول الله ومن اين لنا صدقة نتصدق بها؟ قال ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح والتكبير - 00:39:14
تحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع الله فان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله - 00:39:34

صدقة منك على نفسك وخرج الامام احمد من حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله طويل المقطع ذا لعلنا نقف عنده حتى لو كان ما هو فاصل ما يخالف طيب نقف عند تخرج الامام احمد - 00:39:54

عشان ناخذ من كتابنا الاخر جزء اه اليوم استهوتنا بعظ المواقف لكن للعلم فيها دخيل لو حتى لو عرقلتنا شوي ما يخالف. وصلى الله وسلم وبارك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:06